[250] وأكتم حبيكم مخافة كاشح * عنيد لاهل الحق غير موات فيا عين بكيهم وجودي بعبرة * فقد آن للتسكاب والهملات لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها * وإني لارجو الامن بعد وفاتي إلم تر أني مذ ثلاثون حجة * أروح وأغدو دائم الحسرات أرى فيئهم في غيرهم متقسما * وأيديهم من فيئهم صفرات وكيف اداوي من جوى بي والجوى * امية أهل الكفر واللعنات وآل زياد في الحرير مصونة * وآل رسول ا منهتكات سأبكيهم ما ذر في الافق شارق * ونادى مناد الخير بالصلوات وما طلعت شمس وحان غروبها * وبالليل أبكيهم وبالغدوات ديار رسول ا أصبحن بلقعا * وآل زياد تسكن الحجرات وآل رسول ا تدمى نحورهم * وآل زياد ربة الحجلات وآل رسول ا يسبى حريمهم * وآل زياد آمنوا السربات إذا وتروا مدوا إلى واتريهم * أكفا عن الاوتار منقبضات فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غد * تقطع نفسي إثرهم حسرات خروج إمام لا محالة خارج * يقوم على اسم ا والبركات يميز فينا كل حق وباطل * ويجزي على النعماء والنقمات فيا نفس طيبي ثم يا نفس فابشري * فغير بعيد كل ما هو آت ولا تجزعي من مدة الجور إنني * أرى قوتي قد آذنت بثبات (فيا رب عجل ما اؤمل فيهم * لاشفي نفسي من أسى المحنات) (1) فان قرب الرحمان من تلك مدتي * وأخر من عمري ووقت وفاتي شفيت ولم أترك لنفسي غصة * ورويت منهم منصلي وقناتي فاني من الرحمن أرجو بحبهم * حياة لدى الفردوس غير تباتي عسى ا أن يرتاح للخلق إنه * إلى كل قوم دائم اللحظات

_____ (1) زيادة في هامش نسخة الكمبانى، والمصدر خال عنها. _____